مجلس المستشارين
مجموعة العمل التقدمي

الرباط في : 02/01/2019
رقم السؤال : 1 889

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول ما يعانيه حاليا منتجو الحوامض (الكليمانتين) من أزمة تسويق لمنتوجهم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

وبعد، كان لخطاب صاحب الجلالة، بالغ الأثر في أوساط الفلاحين المتوسطين والصغار، عندما أعلن جلالته عن ضرورة فتح المجال وضمان الآفاق لظهور طبقة فلاحية متوسطة، تأمينا لاستمرار الاستقرار الذي يعم البلاد وسعيا إلى تقوية الازدهار الاقتصادي والاجتماعي المنشود في وطننا.
لكن كانت خيبة آمال منتجي البرتقال، وهم من الفلاحين المتوسطين والصغار في مجملهم، كبيرة عندما انصدموا بعدم تمكنهم من تسويق منتوجهم تسويقا يضمن لهم الحد الأدنى من الربح لتسديد ديونهم إزاء البنوك والقرض الفلاحي والاستمرار في ضمان حياة كريمة لهم ولذويهم. وما شاهده المتتبعون لوسائل التواصل الاجتماعي إلا دليل على الأزمة التي يحياها هؤلاء الفلاحون المتوسطون والصغار.
فما هي والحالة هذه، السيد الوزير، التدابير والإجراءات التي ستتخذها مصالح وزارتكم لمساعدة هؤلاء المتضررين الذين لا ذنب لهم إلا أنهم اندرجوا في الحملة التي نادت بها وزارة الفلاحة وساعدت على تحقيقها الهادفة إلى توسيع رقعة إنتاج الحوامض في البلاد؟
أفلا تظنون، السيد الوزير، أنه كان على أجهزة وزارتكم أن تؤمن أثمنة موازية للمجهود الذي بذله ويبذله المنتجون ولا سيما منهم أولئك الذين ليست لهم القدرة ولا يتوفر لهم الجهاز الذي يمكنهم من بيع محصولهم داخل البلاد أو خارجه على غرار أصحاب الحيازات الكبرى الذين لهم الإمكانات الذاتية لضمان أحسن ظروف تسويق إنتاجهم؟
أفلا ترون أن على وزارتكم، التي شجعت على توسيع المساحات المخصصة للحمضيات، مواكبة هذا العمل بإنشاء جهاز تكون مهمته شبيهة بتلك التي كان يقوم بها مكتب التسويق والتصدير(OCE) في صيغته الأصلية وإعادة الروح إلى مراكز التخزين والتلفيف التي كان يملكها المكتب والفلاحون المتوسطون والصغار على السواء؟
وفي نفس السياق أفلا تظنون أن خوصصة مؤسسة "فرومات" (FRUMAT) قبل إفلاسها كان خطأ حيث اندرج في اختيار ينادي صاحب الجلالة بالتخلي عنه بعد تجربة عاشتها بلادنا أكثر من 20 سنة واستبداله بنموذج جديد للتنمية يساهم في بزوغ طبقة متوسطة في باديتنا؟

إن ظهور طبقة من الفلاحين المتوسطين يقتضي العناية، أكثر من ذي قبل بالفئات الصغيرة والمتوسطة وجعل "الرافعة الثانية" في إطار مخطط المغرب الأخضر، والتي تشمل الأغلبية الكبرى من الفلاحين، تحظى لمدة عقد من الزمن على الأقل، بما استفادت به "الرافعة الأولى" لحد اليوم من دعم ومال؟
كل هذا دون إغفال ضرورة تكريس عمل الإرشاد المستمر الخاص بهؤلاء الفلاحين وجعلهم قادرين على جمع قواهم في نظام تعاوني ديمقراطي ناجع، مع إعطاء دفعة قوية للبحث العلمي الزراعي الذي يستجيب إلى تطلعات واحتياجات هذه الفئة المكونة من الفلاحين الصغار والمتوسطين؟
و في انتظار تفضلكم بالجواب تقبلوا، السيد الوزير المحترم، عبارات الاحترام والتقدير.

صاحب السؤال

عبد اللطيف اعمو,عدي الشجيري